رابط المادة على منصة باحث

محاضرات في التفسير وعلوم القرآن

موهم التعارض أو التضاد أو التناقض أو الإختلاف في آيات القرآن | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا في اوقاتنا وفي علمنا ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين هذا اليوم هو يوم السبت الموافق للخامس - 00:00:15

من شهر شعبان من عام اربعة واربعين واربع مئة والف من الهجرة مجلسنا المبارك في دروس التفسير وعلوم القرآن الذي بين ايدينا هو يتعلق بدرس مهم حقيقة يتعلق بالتفسير تطبيقيا - 00:00:28

وفي علوم القرآن نظريا يعني يجمع بين ان ان هذا الدرس او هذه المسألة سنتعرض لها من مسائل علوم القرآن والحقيقة تطبيقاتها تطبيقات تفسيرية ولذلك يعني انا اعتبر مثل هذا الموضوع - 00:00:47

موضوع مهم كدراسة تطبيقية نتتبع القرآن من اوله لاخره وندرس ما يتعلق بهذا الموضوع. هذا الموظوع الذي بين ايدينا هو ما يوهم الاختلاف او او التناقض او التعارض يعني اولا لنعلم جميعا - 00:01:04

ان القرآن ليس فيه مطلقا شيء اسمه اختلاف ولا تعارض ولا تناقض ابدا مستحيل لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا. لكن لما كان من عند الله - 00:01:29

لا يوجد اختلاف لا يوجد اختلاف البتة ولا يوجد تناقض البتة. ولا يوجد تعارض البتة طيب كيف كيف العلماء تكلموا عن هذه المسألة واوردوها في مؤلفاتهم وسموها مايوهم الاختلاف والتناقض والتعارض. نقول هذه الذي قد - 00:01:46

وليس حقيقة يعني هذا وهم مجرد وهم يعني يعني تستطيع ان تقول ان هذا الامر يعني غير غير يعني غير يقيني غير يقيني غير علمي وانما يتوهم الانسان ان هذه الاية - 00:02:09

تختلف عن هذه الاية. هذه الاية تناقض هذه الاية هذه الاية تعارض هذه الاية هذا وهم ولذلك العلماء احترزوا في العبارة وقالوا ما يوهم ما يوهم التعارض يعني ما ظاهره التعارض لكن حقيقة ما في اختلاف ولا تعارض ولا تناقض - 00:02:27

طيب ليش تكلموا العلماء عن هذه المسألة؟ نقول لان الناظر في كتاب الله قد يبدو له بين بعض الايات ان يبدو له في بعض الايات ان بينهما تعارضا او اختلافا او تناقضا - 00:02:48

واحيانا يعني ولنعلم ان هذه المسألة يعني هل هي في بين الايات يعني نجد اية تعارض اية اية تخالف اية اية تناقض اية ولا احيانا في الاية نفسها نقول نقول التعارض - 00:03:07

والتناقض هذا بين نصين بين نصين اما الاختلاف قد يكون في النقص الواحد. يعني انت تأتي على الاية هذي وتجد فيها اختلافا تجد فيها غموظا تجد فيها يعني آآ يعني غير واضحة غير واضحة الدلالة فيها غموظ - 00:03:29

فيها غبش. ما تدري ما كيف تقرأ هذه الاية؟ كيف تفسرها؟ كيف تقول فيها ولذلك حتى الصحابة رضي الله عنهم اشكلت عليهم ايات اشكلت عليهم ايات لم يفهموها فاشكال الاشكال من الناظر. ليس من النص هذي لازم نفهمها فهما جيدا - 00:03:49

هذا يسمى اشكال او اختلاف او عدم وضوح او غموض في الاية قد يكون في النص الواحد في الكلمة التعارض في التعارض لا

التعارض يكون بين نصين هذه الاية في موضع كذا وهذه الاية في موضع كذا. ما معناها - 00:04:10
هذا تعارض. هذي تعارض هذي هذي تصادم هذي. كيف يقول مرة كذا ومرة يقول كذا او التناقض هذه الاية تنقض هذه الاية لا تستقيم معها هذا هذا معنى الموظوع الان يعني الان نعرف حقيقة هذا الموظوع - 00:04:27
ما هو؟ ثم بعد ذلك ندخل في فيما يتعلق بهذا الموضوع من مسائل طيب هم لما عبروا بكلمة ما يوهم ولذلك الامام الشنقيطي رحمه الله تعالى لما الف كتابه في هذا الموضوع وهو الاختلاف والتناقض - 00:04:43
والتعارض سماه دفع ايهام سماه دفع يعني يدفع هذا هذا الوهم هذا الايهام يدفعه احيانا يعني دفع ايهام التعارض او نحوه الامام ابن قتيبة رحمه الله تعالى الف كتابا سماه - 00:05:02
المشكل مشكل القرآن ولذلك المشكل يعني تأويل القرآن تأويل مشكل القرآن مثلا عندنا اه يسمونه احيانا المشكل في القرآن الكريم هذا داخل في الموضوع هذا. كلمة مشكل كلمة مشكل هذه داخلة في الموضوع - 00:05:24
زين يسمونه المتقدمون يسمونه ما يشكل او او ما اشكل يعني اصبح يعني في تشاكل والتشاكل التشابه هذه هذا شكله مثل هذا. لما تقول هذا هذه هذا الشكل مثل هذا الشكل. يعني - 00:05:45
تشابه التشابه بينهما التشابه بينهما يسمى هذا من هذا الباب. اذا كلمة يوهم لما اتى بها العلماء او الايهام او ما يهم ما معناها؟ يقول هو يقول بعض اهل العلم يقول - 00:06:03
الايهام او الوهم هو ادراك مرجوح طرفي المتردد المتردد ادراك مرجوح طرفي المتردد المتردد فيه يعني يعني عندنا لفظ نتردد في هذا اللفظ او هذا النص نتردد فيه كيف ندرك المرجوح - 00:06:18
اذا ادركت المرجوع هذا هذا هو الايهام عندنا راجح وعندنا مرجوح فاذا انت اخذت المرجوح يعني من من هذا النص هذا هو الذي جعلك تقع في في الوهم مثل اه احيانا يعني يكون سببه السهو يسهو الشخص - 00:06:39
او يغلط يعني يجتهد ويغلط او يظن او ينسى نحو ذلك فيقع هذا الايهام سببه النسيان مثلا الايهام الظن يظن ان هذا هذه الاية تدل على كذا او الغرض اجتهد فيخطأ فيخطئ خطأ - 00:06:59
هذا الان عرفنا الوهم لما تقول والله هذا هذا الشخص وهم في هذه الاية هذا وهم فيها. يعني ادرك المرجوح من من طرفي هذا النص ادرك المرجوح لو اخذ بال راجح - 00:07:17
ما وقع الوهم لكن لما اخذ بالمرجوح عندنا هذا وقع الاشكال اذا عندنا المسائل نستطيع ان نقول المسائل التي فيها اشكالات اه فيها وهم هي نستطيع ان نحصرها في ثلاثة امور او ثلاث ثلاث مسائل - 00:07:37
الاول الامر الاول الاختلاف الاختلاف في القرآن زين اختلاف عن ذات القرآن بمعنى ان القرآن يأتي بهذين بهذين الامرين المختلفين المتغايرين بحيث لا يمكن الجمع بينهما ولا يمكن التلائم بينهما. هذا يسميه اختلاف - 00:07:59
يعني قريب من التضاد. الاختلاف قريب من التواد. نقول وهذا يعني يعني احيانا يوهم او يتوهم الشخص يعني ان ان هذه الاية مثلا متعارضة مع هذه الائمة ما نقول متعارضة لان العارظ التعارض سيأتينا لكن نقول - 00:08:20
الاختلاف الاختلاف بين هذين الصين كأنه كأن هذين ان الصيد متغايران لا يجتمعان لا يمكن ان ان يتلاوم او بعضه يكون مع بعض متلاوما نقول هذا ظن ظن هذا اختلاف ليس له حقيقة - 00:08:40
هو ظن او سهو او نسيان او غلط او نحو ذلك. لماذا لان الله سبحانه وتعالى يقول ولو كان من عند غير الله لوجري فيه اختلافا كثيرا فلما كان من عند الله لا يوجد فيه خلاف. ان كلمة اختلاف هذه هذه من الناظر. من الناظر بسبب - 00:09:05
قلة العلم اه الظن السهو الغلط الاجتهاد نحو ذلك هذي ترجع الى الى المجتهد او الى الناظر زين ولذلك السيوطي عرف ما يهم اختلاف عرفه باي شيء؟ قال هو قد هو ما يقع للمبتدئ - 00:09:25
ما يقع لمبتدأ بانه يوهم الاختلاف وليس له حقيقة فنحتاج الى ازالته الى الى ازالته. اذا السيوطي سموه اختلاف. ما يهمه الاختلاف. وقال ان الاختلاف قد يقع للمبتدئ الجديد الذي لا يدري - 00:09:45

يتوهم ان بين النصين اختلافا فنحتاج الى ازالة هذا الاختلاف مثل ما ذكرت لكم هذا وقع بين الصحابة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقع بين الصحابة ايضا والتابعين في زمن الصحابة وابن عباس سئل عن ايات توقف فيها سئل عن ايات متعارضة - 00:10:05
او مختلفة فاجاب طيب اذا عرفنا الاختلاف ننتقل الى التناقض التناقض اصله نقض الشيء نقص شيء تنقض هذا فهذه الايات تنقض هذه الاية يعني يعني هذه نقيض هذه. هذه نقيض هذا الشيء - 00:10:27
يعني يعني خلاف هذه الاية احيانا تجد فيها تناقض في هذه الآية تناقض كيف مرة يقول كذا ومرة يقول كذا؟ احيانا يتعلق بالاسلوب يتعلق باللفظ احيانا يتعلق بالمعنى يعني وهذا يظهر للمبتدأ في اول الامر - 00:10:48
ولكنه في الحقيقة لا تناقض يظن ان هذه الاية تناقض هذه الاية يعني تعكس هذه الاية تعكس حكمها يقول لك مثلا هذه الاية تدل على كذا وهذه الاية يعكس هذا تدل على كذا كيف مرة يقول يجب ومرة يقول لا يجب مرة يقول مكروه مرة يقول واجب. فهذه يعني يسمونها يسمونها - 00:11:06
التناقض واذا تأمل واعاد النظر وفكر وسأل انكشف عنه هذا التناقض وزال وذهب لا يبقى له اثر هذا نسميه التناقض. تناقض الايات يعني وهو قريب من الاختلاف عندنا ايضا ما يسمى - 00:11:26
بالتعارض التعارض. التعارض ما هو ان تتقابل ايتان لا يمكن الجمع بينهما هذه اية تأمر وهذه الاية تنهى هذه الاية تبيح هذه الاية تحرم. فنجد الاية نجد ان الايتين يعني - 00:11:46
شبه انهم يتصادمان هذا نسميه تعارض التصادم والتعارظ تقابل هذه الاية بهذه الاية يعني ما يمكن ان نجمع بينهما نقول هذا اصلا مستحيل ان يقع في القرآن حقيقة ولكن هذا سببه ماذا - 00:12:04
سببه الناظر المبتدع يظن ان هذه الاية تناقض او تعارظ هذه الاية زين او تخالف هذه الاية. كل هذا مرجعه الى الشخص نفسه الى الشخص نفسه والا الله سبحانه وتعالى اخبر - 00:12:22
انه لا اصدق حديثا منه ولا اصدق قولا منه ومن اصدق من الله حديثا ومن اصدق من الله قيلا. فكيف الله سبحانه وتعالى يخبر بانه هو اصدق القائلين ثم نجد انه مرة يأمر مرة ينهى مرة يخبر ومرة يخبر بكذا ومرة يعكس الامر هذا من الاخطاء - 00:12:40
التي يعني هذه من من من بسببه الخطأ هذا سببه الناظر اما غلط او سهو او ظن او نسيان او ضعف علم كل هذه يعني اسباب اسباب واقوم اقوى حل - 00:13:02
المسألة الاخيرة التي هي التعارض النسخ اذا اذا لم اذا يعني اذا اذا وجدنا فعلا ان ان بينهما تعارضا ولم نستطيع الجمع نجد ان ان ان هناك نسخ ان هناك نسخا في الاية - 00:13:20
نلجأ الى النسخ احيانا اذا اذا لم استطع ازالة التعارض كنا نعرف ان هناك نسخ هذا الاهل اكثر اهل العلم الذين كتبوا في هذا الموضوع يعني سبيلهم في الغالب الى النسخ. يقولون ليقول هذه الاية ناسخة لهذه الاية. هذه الاية ناسخة لهذه الاية - 00:13:40
فما اوهم الاختلاف الايات او التناقض مثل ما ذكرنا او التعارض فان العلماء قد اجتهدوا في ازالته ودفعه بطرق بطرق كثيرة بطرق كثيرة اجتهد العلماء ومثل ما ذكرنا لكم العلماء المتقدمون الامام ابن قتيبة - 00:14:00
كتب في في يعني مشكل تأويل مشكل القرآن وكتب ايضا المتأخرين الامام الشنقيطي رحمه الله ايضا دفع ايهاب الاضطراب عن اية الكتاب وهناك رسائل علمية رسائل كتبت في دكتوراة وماجستير - 00:14:21
كتبت فيما يعني ما يتعلق بموهم الاختلاف او التناقض او التعارض بين الايات واحيانا بين الكتاب والسنة تجد ان اية يعني القرآن يصرح بالنهي او التحريم تجد السنن تبيح كيف نجمع بينهما - 00:14:42
هذا هذا مثل ما ذكرت لكم اذا مثل ما ذكرنا يعني السيوطي تتكلم عن هذه المسألة في في في كتابه الاتقان في علم القرآن تكلم عن هذه المسألة في النوع الثامن والاربعين - 00:15:02
قال في مشكله وموهوم اختلاف والتناقض مشكلة يعني هذه الاية مشكلة وتوهم اختلاف والتناقض فقال رحمه الله المراد به ما يوهم التعارض بين الايات بين الايات ما يوهم التعارض بين الايات يعني كانه يقول ان اكثرها في التعارض - 00:15:21

ثم قال وكلامه تعالى منزه عن ذلك كما قال ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع للمبتدئ مايوهم اختلافا وليس به في الحقيقة. فاحتيج الى ازالته. هذه عبارة - 00:15:41

السيوطي تكلم في ذلك ابن عباس رضي الله عنه كما قلنا ان هذا الامر وقع عند الصحابة تكلم ابن عباس رضي الله عنه وحكي عنه التوقف في بعضها. يعني سئل فقال الله اعلم. توقف فيها - 00:16:02

في بعضها. فعن سعيد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما وقال رأيت اشياء تختلف علي من من القرآن فقال ابن عباس ما هو اشك قال ليس بشك ولكنه اختلاف. قال هات ما اختلفا - 00:16:19

عليك من ذلك قال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين اذا هذه الاية نقص في اي شيء نص بانهم ما كتموا بانهم كتموا قالوا والله ربنا ما كنا نشرك هم مشركون - 00:16:37

فكتموا وفي اية لا يكتمون الله حديثا كيف المشركون لا يكتمون الله حديثا وهنا كتموا قالوا ما كنا مشركين وقد كتموا والله عز وجل يقول لا يكتمون كأنها ظاهرها فيها فيها شيء - 00:16:59

واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واية اخرى يقول اقبل بعضهم على بعض يتسائلون كيف لا يتساءلون او يتساءلون وقال قال ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:17:28

حتى بلغ ثم قال في اية اخرى السماء اانتم اشد خلقا؟ ام السماء بناها؟ رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحاها. والارض بعد ذلك دحاها هنا في اية قل عينكم تكفرون بالذي خلق الارض - 00:17:48

ثم استوى الى السماء. اذا ما الذي خلق اولا؟ نقول الارظ ثم استوى الى السماء واية النازعات يقول السمع اول شيء ثم الارظ بعد ذلك دحاها اه كانه اشكل عليه ماذا - 00:18:11

هل المخلوق الاول الارض او السماء هذا الاشكال واسمعه يقول كان الله وكان الله وكان الله. ما شأنه؟ يقول وكان الله. هل يعني كان الله ولم يكن الان؟ ولا كيف؟ كان الله عزيزا حكيم. والان طيب - 00:18:26

فقال ابن عباس رضي الله عنه اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين قال فانه لما رأوا يوم القيامة وان الله يغفر الذنوب - 00:18:42

ولا يغفر شركا شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون. رجاء ان يغفر لهم فقال فقالوا والله ربنا ما كنا مشركين وختم الله على افواههم فتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا بما كانوا بما كانوا يعملون بما كانوا يعملون - 00:18:57

فعند ذلك يود الذي كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا اذا ما معنى كيف اجاب ابن عباس؟ نقول اذا رأى اذا رأى المشركون اذا رأى المشركون ان الله سبحانه يغفر الذنوب - 00:19:21

ان الشرك كتم الشرك فاذا كتموه شهدت عليهم جوارحهم شهدت عليهم الجواب تكلمت الافواه والايدي والارجل فعند ذلك لا يكتمون الله لا يستطيعون كتمه هذا توجيه ابن عباس وهناك توجيهات اخرى كما سيأتي - 00:19:38

طيب واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون قال فانه اذا نفخ بالصور فصعق ما في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ولا انساب بينهم يومئذ يقول الصعق الصعق الاول او او النفخة الاولى - 00:19:55

ليس بينهما تناسل ليس بينهما انساب. لا يعرف بعضهم بعضا ولا يتساءلون ثم اذا نفخ فيه اخرى قاموا من قبورهم فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون اذا اول الامر لا يتساءلون. ثم بعد ذلك يتساءلون - 00:20:14

وكما قال بعضهم عبر بعبارة اخرى قال يعني مواقف يوم القيامة كثيرة. ففي موقف لا يتساءلون وفي موقف يتسائلون طيب قالوا واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء - 00:20:33

بلا شك وكانت السماء دخانا فسواها فسواهن سبع سماوات في يومين ثم بعد ذلك عاد الى الارظ يعني جعل فيها جبلا ونهرا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا ونحو ذلك - 00:20:47

طيب اذا خلق الارض اول شيء اول الامر خلق الارض ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض وبث فيها اقواتها طيب قال واما قوله كان الله

فان الله كان ولم يزل - 00:21:07
كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت ما ذكرت لك يقول اذا وجدت اختلافا فهو على هذه الطريقة - 00:21:21
وان الله لم ينزل شيئا الا وقد اصاب. الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون. هذا الحديث رواه الحاكم في المستدرك وصححه واصله في الصحيح وقال ابن حجر في شرحه حاصل ما فيه السؤال عن اربعة مواضع - 00:21:36
نفي المسألة يوم القيامة واثباتها. يسألون لا يتسائلون كتمان الشرك وافشاؤه واظهاره خلق الارض او السماء ايهما المتقدم؟ حرف كان الاتيان به يدل على الماضي او يدل على الحال والاستقبال - 00:21:59
يقول حاصل جواب ابن عباس عن الاول اللي هو نفع المسألة في المسائلة فيما قبل النفخة الثانية يقول قبل فاذا نفخ في الثاني واذا نفخ نفخة ثانية او اذا نفخ - 00:22:19
نفخة اخرى هذا في هذا الوقت يتساءلون وان واما انهم يكتمون قال يكتمون بالسنتهم فتنطق عليهم جوارحهم. وعن الثالث انه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماوات ثم دحى الارظ - 00:22:36
وعن الرابع بان الله كان قال وان كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع. بل المراد انه لم يزل كذلك مثل ما تقول انت الشخص من الناس كان حقيقة هذا لما كنا نجلس نحن واياه كان ذكيا وكان حافظه - 00:22:57
وكان مجتهدا لا يعني انه خلاص ما في حافظة ولا ذكية ولا ولا ذكاء ولا اجتهاد. لا كان ولا يلزم طيب يقول قال فاما الاول فقد جاء في فيه تفسير اخر وهو نفي - 00:23:17
مسألة هذا كلام ابن حجر نفي المسائلة عن تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط. واثباتها فيما عدا ذلك يعني مثل ما ذكرنا احوال واماكن ومواضع طيب يقول وهذا منقول عن السدي اخرجه ابن جرير من طريق علي ابن ابي طلحة وعن ابن عباس ان نفي المساءلة عند النفخة الاولى واثباتها بعد النفخة - 00:23:36
قال وقد تأول ابن مسعود رضي الله عنه نفي المسائلة على معنى اخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو طلب من بعضهم العفو فيتساءلون اذا طلب العفو ما يتساءلون. قال فاخرج من جرير من طريق - 00:24:03
قال اتيت ابن مسعود فقال يؤخذ بيد العبد يوم القيامة في نادي في نادي الا ان هذا فلان من كان له حق له فليأتي قال فتود المرأة يومئذ ان ان يثبت لها حق على ابيها او ابنها او اخيها - 00:24:21
او زوجها ولا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وهذا كلام جيد لابن مسعود يقول انه انه لما يقال ان فلان يؤتى بفلان ويقال من له حق عليه يتساءلون بينهم. واذا لم تكون هذه الحالة فهم يتساءلون - 00:24:43
يقول ومن طريق اخرى قال لا يسأل احد يومئذ بنسب بنسب شيئا ولا يتساءلون وبه ولا يمت برحم يقول تنقطع الارحام ها والصلات تنقطع قال واما الثاني فقد ورد بابسط - 00:24:59
منه فيما اخرجه ابن جرير عن الضحاك ان نافع ان نافعا ابن الازرق او نافع ابن الازرق اتى ابن عباس فقال قول الله تعالى ولا يكتمون الله حديثا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين. فقال اني احسبك قمت - 00:25:20
من عند اصحابك يقول ابن عباس لنافع. نافع الازرق هذا من الخوارج قال اني احسبك قمت من عند اصحابك فقلت لهم اتي ابن عباس القي عليه متشابه القرآن فاخبرهم ان الله - 00:25:38
اذا جمع الناس القي عليه متشابه بالقرآن قال فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الا ممن وحده فيسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين. يعني كنا موحدين فيختم الله على افواههم فتتكلم جوارحهم بانهم بان - 00:25:53
كانوا مشركين لانهم كانوا مشركين قال يؤيد ذلك ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في اثناء في اثناء حديث وفيه ثم ثم يلقى الثالث فيقول يا رب امنت بكتابك امنت بك وبكتابك وبرسولك ويثني ما استطاع فيقول الان نبعث شاهدا عليك في ذكر في نفسه - 00:26:15

من الذي يشهد من الذي يشهد علي فيختم على فيه وتنطق جوارحه. تنطق جوارحه. اذا يكتمون بالسنتهم يكتمون بالسنتهم فتنطق الجوارح في اظهار ما كتموه قال واما الثالث ففي اجوبة منها - 00:26:43

ان ان ثم بمعنى الواو يعني ثم كان من ان ثم ثم استوى الى السماء بمعنى الواو فلا يراد وقيل وقيل المراد ترتيب الخبر لا المخبر به ثم كان من الذين امنوا كقوله ثم كانوا من الذين امنوا - 00:27:04

وقيل على بابها لتعارف ما بين الخلقين لا للتراخي في الزمان. وقيل خلق ثم استوى الى السماء. وقيل خلق بمعنى قدر واما بمعنى ليس الخلق الذي هو الايجاد طيب الجواب الرابع في كان في حق الله قال فيحتمل كلامه انه اراد انه سمى نفسه غفورا كان غفورا رحيما سمى نفسه غفورا رحيما - 00:27:26

وهذه التسمية مضت لان التعلق انقضى قال واما الصفتان فلا تزال فلا تزال كذلك. يقول تعلقها بالماضي انقضاء. فهي لا تزال صفة لازمتين لله سبحانه وتعالى الرحمة والمغفرة وغيرها في الحال والاستقبال - 00:27:56

طيب قال ويحتمل ان يقول ابن عباس اجاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت وانقضت وانتهت. والصفة لا نهاية لها تسمي كان يعني انتهت لكن الصفة لا تزال قال - 00:28:21

واما السؤال فيحتمل سؤال ان يحمل على على مسلكين والجواب على دفعهما كأنه يقال هذا اللفظ مشعر بانه في الزمان الماظي كان غفورا رحيما مع انه لم يكن هناك هناك من يغفر له او يرحم وبانه ليست الحال كذلك لما يشعر به لفظ كان - 00:28:38

طيب الى اخر يعني ما تكلم عنه ابن حجر وغيره في في توجيه ما جاء عن ابن عباس يقول قد اخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابن عباس ان يهوديا قال له انكم تزعمون ان الله كان عزيزا حكيما فكيف هو اليوم - 00:29:00

فقال انه كان في نفسه عزيزا حكيما. يعني كان ولا يزال طيب في موضع اخر ايضا جاء عن ابن عباس آآ قال ابو عبيدة قال ابو عبيدة حدثنا اسماعيل ابراهيم عن - 00:29:18

عن ايوب عن ابي عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس قال في قوله تعالى في يوم كان مقداره الف سنة وفي يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:29:39

هذي هذي اية جديدة وهي قول الله سبحانه وتعالى في يوم كان مقداره الف سنة وفي سورة اه المعالج قال مقدار خمسين فهل هو هل هو الف يعني الف سنة ولا خمسين الف فرق كبير - 00:29:51

قال ابن عباس هذان يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم الله اعلم بهما فكأن ابن عباس توقف في اول الامر قال واخرج من ابي حاتم من هذا الوجه وزاد ما ادري ما هما - 00:30:11

واكره ان اقول ان اقول فيهما ما لا اعلم. هذا كله من كلام ابن عباس قال ابن ابي مليكة فضربت البعير حتى دخلت على سعيد ابن المسيب بس على سعيد ابن مسيب في المدينة - 00:30:27

فيمكن من من مكة الى المدينة او من البصرة الى المدينة او من الكوفة قال فسألت فسأل عن ذلك فلم يدري ما يقول ما يقول قال الا اخبرك بما حضرت - 00:30:44

من ابن عباس فاخبرته فقال ابن المسيب السائل هذا ابن عباس قد اتقى ان يقول فيهما وهو اعلم مني يقول تأتي الي تضرب الابن الي وانت سألت ابن عباس وابن عباس توقف فيها فكيف اقول انا فيها - 00:31:00

وروي عن ابن عباس انه اجاب ايضا ان الالف هي مقدار سير الامر وعروجه الى الى الله يعني يعرج الامر ويسير الى الله في في اليوم يقول في في الالف هذا في سورة في سورة السجدة وايضا في سورة الحج - 00:31:17

انه احد ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون واما الخمسين الف هذا يوم القيامة يوم القيامة. اذا الالف الدنيا ان اليوم عند الله كالف سنة. وهو عروج - 00:31:38

العروج والصعود او وان يأمر عند ربك الف سند مما تعدون في في عد في عد الناس واما خمسين الف سنة هذي تكون في يوم القيامة وليست على جميع الناس ان يكون يوم القيامة خمسين الف سنة بل يختلف على - 00:31:53

اختلاف الناس فمن الناس اصلا من لا يمر بعرصات يوم القيامة. ولا يمر بمواقف يوم القيامة لا يشهدون الحساب ولا ويدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ومنهم من يحاسب فيكون الزمن كمقدار اداء صلاة الفريضة - 00:32:11

يعني ما تاخذ منك وقت طويل قال فقال يعني وان يوما لما سئل عن خمسين وعن يوم يدبر الامر من السماء للارض في يوم كان يجبر الامر من السماء الارظ ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة - 00:32:34

وهنا يقول خمسين الف سنة قال يوم القيامة حساب حساب خمسين الف سنة والسماوات التي خلقها الله في ستة ايام اليوم الواحد الف سنة ويدبر الامر ونحو ذلك في المسير والعروج - 00:32:52

ايضا الف سنة اذا عرفنا هذه الان اولا عرفنا موقف ابن عباس وموقف غير ابن وكذلك يعني السلف كسعيد ابن جبير سعيد ابن المسيب وغيرهم الان ننتقل الى اسباب الاختلاف وتوجيه اهل العلم ما هي الاسباب - 00:33:11

ذكر الزركشي في البرهان ان للاختلاف اسبابا فساقها يقول من اسباب اختلاف وقوع المخبر وقوع المخبر به على انواع مختلفة. وتطويرات شتى مثل خلق ادم مرة اخبر القرآن بانه خلقه من تراب - 00:33:32

ومرة من طين ومرة من من حمأ مسنون ومرة صلصان كالفخار نقول هذه تطورات هذه احوال يمر بها الانسان مر بها ادم احوال يقول ايضا وكذلك قوله فاذا هي ثعبان - 00:33:55

مرة قال حية تسعة ومرة قال كانها جان فنقول اول الامر حية وجاء لان لسرعتها وخفتها وثعبان في موقف اخر وهو في مقابلة السحرة وفرعون فلا لا تعارضوا هذا اذا اختلاف - 00:34:15

اختلاف سببه يعني المخبر به على انواع طيب عندنا الثاني اختلاف الموضوع اختلاف الموضوع اختلاف موضوع اختلاف الموضوع هنا يقول لقوله وقفوهم انهم مسؤولون اختلاف الموضوع كقوله وقفوهم انهم مسؤولون - 00:34:35

الان الله عز وجل يقول انهم مسؤولون وكذلك فلنسألن الذين ارسل اليهم ونسألن المرسلين وفي ايات اخرى لا يسأل عن ذنبه لا يسأل عن عن نبيه اختلاف الموضوع قال الحليمي رحمه الله فتحمل الاية - 00:35:15

يعني الاولى الاية الاولى على السؤال عن التوحيد وتصديق الرسل والثانية على ما يستلزمه الاقرار بالنبوات وشرائع الدين وفروعه يعني مرة يقول انهم مسؤولون ومرة يقول لا يسأل كيف نجمع بينهما؟ قال الحليبي يعني وقفوهم انهم مسؤولون عن التوحيد - 00:35:35

وقوله لا يسأل عن ذنبه قال الاقرار بالنبوات والشرائع والاعمال التي يعملها الانسان والسيئات والحسنات وغيرها طيب هذا يعني وقيل السؤال الاول المثبت تبكيت وتوبيخ والمنفي سؤال المعذرة يقول وايضا كقوله تعالى - 00:36:01

واتقوا الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وفي اية اخرى يقول فاتقوا الله ما استطعتم بعضهم حملها على اي شيء على النسخ وقال اتقوا الله حق تقاته منسوخة. باي شيء؟ قال منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم. والصحيح عدم النسخ. طيب نحملها على اي شيء - 00:36:29

قال بعضهم اتقوا الله حق تقاته في التوحيد التوحيد لان الله قال بعدها ولا تموتن الا وانتم مسلمون. والثاني في الاعمال تقول الله ما استطعتم في الاعمال. فالصلاة الصيام ونحوها - 00:36:49

والصحيح الجمع بينهما ان نقول لا تعارض بينهما ولا تناقض. والله عز وجل يقول اتقوا الله حق تقاته ما استطعتم ان نتقي الله حق تقاته ما استطعنا. فلا فلا تعارض بين النصين - 00:37:02

يقول وكذلك قوله تعالى فان خفتم الا تعدلوا فواحدة. ثم قال لن تستطيعوا ان تعدلوا مرة يقول ان ان استطعت ان خفت الا تعدل يعني في عدل لكنك اذا خفت ان لا تعدل - 00:37:21

تقتصر على واحدة وهناك يقول لا يمكن اصلا عدل فكيف نجمع بينهما نقول العدل الاول العدل الذي فيه فيه قدرة وامكانية مثل العدل بين بين الزوجات في المبيت في المبيت في السكن في النفقة ونحو ذلك. والمنفي لن تستطيع ان تعدلوا. هذا الميل للقلبي والمحبة. هذا ما يمكن - 00:37:35

هذي ميل والنفوس تميل. لا يمكن ان ان تجلس بين اشخاص في مجلس قلت تميل فيميل قلبك الى هذا وهذا لا يميل لقلبك ما تملك انت نفسك ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فيما هذا قسمي فيما املك - 00:38:00
ولا تلمني فيما لا املك يقول كذلك يقول ان الله لا يأمر بالفحشاء ومرة قال امرنا مترفيها ادي الان المؤلف يذكر لك امثلة وانا مثل ما ذكرت لك القرآن مليء لو تتبعنا القرآن من اوله لاخره لوجدنا هذه الاشياء كثيرة - 00:38:16
فكيف يقول لا يأمر الفحشاء. ثم يقول امرنا مترفيها. نقول الاول لا يأمر الفحشاء امر شرعي امرنا مترفيها امر كوني بمعنى قدرنا يقول من اسباب اختلاف الاختلاف في جهتي الفعل - 00:38:35
جهتي الفعل يعني توجه الفعل واضافة اضافة الشيء للفاعل او لصاحبه. يقول فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم كيف ما قتلوه وهم خرجوا الى بدر وواجهوهم بالسيوف. والله يقول لم تقتلوهم - 00:38:55
والنبي صلى الله عليه وسلم لما اخذ حفنة من التراب ورماها قال شاهت الوجوه ورماها ما من مشرك الا وقد وصل التراب الى وجهه وعينيه الله عز وجل يقول لمحمد ما رميت يا محمد ولكن الله رمى يعني انت ما اوصلت - 00:39:11
التراب اليهم المسافة بعيدة ولكن الله هو الذي اوصلها كيف يقول القتل يقول يعني فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم. ما رميت ولكن الله رمى. فنقول كيف؟ نقول يعني من جهة الكسب والمباشرة - 00:39:27
يعني اثبت لهم قال ويعني فلم تقتلوهم من جهة الكأس مباشرة. ونفاه عن جهة التأثير يعني الذي اثر فيهم في القتل من عند الله اما انتم ما استطعتم وكذلك الرمي الذي اثر فيهم هو من عند الله - 00:39:46
طيب يقول ايضا من اسباب الاسباب اختلاف التي تجدها في القرآن في الحقيقة والمجاز الحقيقة والمجاز هذي مسألة ستدخلنا في قضية هل القرآن فيه مجاز؟ هل لغة العرب فيها مجاز؟ وهذه مسألة طويلة - 00:40:06
لكن العلماء مختلفون في قضية وجود المجاز في القرآن فنحن على ما يذكر هنا الزركشي وكذلك السيوطي على القول بالمجاز يقولون قوله تعالى وترى الناس سكارى وما هم بالسكارى نقول ترى الناس سكارى لذهولهم وشدة الموقف. وما هم بالسكارى اي لم يتعاطوا - 00:40:22
شرب المسكر ولذلك قالوا مجاز وحقيقة يعني السبب الخامس من اسباب التناقض والتعارض اه احيانا سببه النظر الى وجهين واعتبارين مثل فبصرك اليوم حديث ومرة خاشعين من الذل يعني مرة يقول نظرك يعني قوي وحديد - 00:40:48
ومرة يقول ذليل كيف نجمع بينهما؟ ينظرون من طرف خفي يقول قال قطرب اي علمك ومعرفتك بها قوية يقال بصر بكذا. يعني علم علما يقينيا وليس المراد البصر هنا الرؤية هذا رؤية العين هذا كلام قطرب - 00:41:14
وقال الفارسي من ائمة اللغة ويدل على ذلك فكشفنا عنك غطاءك قال وكذلك قوله الذين وممكن ان نقول فبصرك اليوم حديد يعني تنظر لاشياء في احوال واحيانا تكون الاعين ذليلة ينظرون من طرف خفي - 00:41:38
وكما ذكرنا القاعدة في ذلك هي اختلاف المواضع والاحوال يقول هنا يقول الله عز وجل يقول الذين امنوا وتطمئنوا قلوبهم بذكر الله وفي اية اخرى يقول وجلت قلوبهم خافت وارتعدت. فكيف مرة يقول تطمئن ومرة يقول وجلت؟ يقول تطمئن بانشراح الصدر ومعرفة التوحيد - 00:41:59
والوجل الخوف عن الزيغ والذهاب عن الهدى يخاف تتقلب القلوب ونحو ذلك يعني كلها يعني واضحة طيب ايضا مما استشكل يعني يذكر لك بعض الامثلة يقول قوله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا - 00:42:20
ومرة يقول ومن اظلموا ممن كذب. ومرة يقول ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه. ومرة يقول ومن اظلم ممن منع مساجد طيب ايهم اشد ظلما؟ ايهم الذي ومن اظلم نقول كل بحسبه - 00:42:41
كل يحاسبه. ناظر ماذا قال يقول الاستفهام هنا ومن اظلم معناه النفي اي لا احد اظلم زين قال فيكون خبرا وان كان خبرا واخذت الايات على ظواهرها ادى الى التناقظ. ولكنه نقول يعني - 00:42:57
تخصيص موضع كل شيخ كل يعني ظلم في مجاله. فاشد الناس ظلما فيما يتعلق بالمساجد الذي يمنع الناس قد يوجد هناك يعني

امور اخرى تتعلق المساجد بالخطأ والظلم والتعدي لكن اشدها عند الله منع - 00:43:15
منع الناس من الدخول مثلا وكذلك اجتماعات كثيرة واشدها الافتراء على الله وهكذا وهكذا. كل هذه يعني تتعلق مثل ما ذكرنا يقول لي مرة يقول لا اقسم بهذا البلد ومرة يقول وهذا البلد كيف لا اقسم واقسم - 00:43:37
يقول حقيقة ان قوله لا اقسم هو قسم واللا متعلقة بمحذوف. يعني قسم لان الله قال فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم. فاثبت انه قسم فهذا لا لا تعرض بينهما. طيب تنبيه وهذا نختم فيه المجلس. يقول قال الاستاذ ابو اسحاق الاستراليني - 00:43:59
اذا تعارض الاي وتعذر فيها الترتيب والجمع طلب التاريخ. وترك المتقدم بالمتأخر يعني كأنه يقول نلجأ الى النسخ. او نصير الى النسخ نصير الى النسخ ويقول ولا يوجد في القرآن ايتان متعارضتان - 00:44:19
يعني الا اتوجه بتوجيه ثم قال وقد يقع التعارض بين القراءتين مثل وارجلكم وارجلكم يعني هل نقرأها؟ هل هل هي بالكسر؟ ولا بالفتح؟ نقول كلاهما والكسر للمسح والفتح للغسل هذا لا تناقض بينهما لا تناقض. يقول قال ابو بكر - 00:44:39
ابو بكر ابن العربي يظهر انه ابن عربي. لا يجوز تعارض اي اية قرآن والاثار وما يوجب العقل فلذلك لم يجعل الله اه لم يجعل قوله الله خالق كل شيء معارضا وتخلقون افكارا - 00:45:00
كيف الله خالق كل شيء وهم يخلقون افتاء افكا؟ نقول هنا خلق الافك غير خلق. الله عز وجل تخلقون يعني افكا يعني يعني تفترون او توجدون وكذلك قوله تعالى اذ تخلق من الطين اي تصور - 00:45:17
تفعل واما خلقه الايجاد الاول لا هو الله سبحانه وتعالى يقول الكرماني عند قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا قال الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض - 00:45:32
اختلاف تناقض وهو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وهذا ممتنع ممتنع بالقرآن لا يوجد لا يوجد واختلاف تلازم وهما يوافق الجانبين كاختلاف مقادير السور واختلاف الايات هذا موجود في القرآن - 00:45:44
تختلف هذه السورة طويلة وهذه السورة قصيرة هذه السورة فيها احكام وهذه فيها قصص وفيها وفيها نهي وفيها نهي وفيها امر وفيها وعد وفيها وعيد كل هذه الامور واضحة طيب الان يعني ختاما في هذا المجلس عرفنا - 00:46:03
ما يوهم وعرفنا كلمة الايهام انه ما يبدو للانسان ويظهر لكنه ليس له حقيقة والتعارض والتناقض يعني اختلاف والتعارض والتناقض كلها متقاربة والعلماء اجتهدوا في ذلك والفوا المؤلفات وازالوا هذا الامر وذكروا هنا اسباب - 00:46:19
لذلك واذا وقع في زمن الصحابة فان ابن عباس وغير ابن عباس يعني يعني وقفوا في لمثل هذا الامر وازالوا هذا قال وكذلك ما جاء عن عن التابعين وغيره من ائمة الاسلام وما كتبه المؤلفون والعلماء فيما يتعلق بما يوهم - 00:46:41
وما يبدو للانسان ان ان يبدو المبتدئ ان هناك تعارضا بين الايات ولا حقيقة للتعارض طيب هذا الموضوع حقيقة مهم جدا يحتاج منا الى دراسة وبسط في الايات القرآنية طيب لعل نقف عند هذا القدر وان شاء الله لقاؤنا باذن الله في موضوع يتعلق بعلوم القرآن و - 00:47:01
ايضا بالتفسير في لقاءات قادمة ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:47:24